بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠١٧/٨/٤ الموافق ١٢ ذو القعدة ١٤٣٨ هـ

الحَثُّ عَلى التَّوْبَةِ وتَرْكِ الأَمْنِ مِنْ مَكْرِ اللهِ والقُنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ الله

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَلاَ شَبِيهَ وَلاَ مِثْلَ وَلاَ نِدَّ لَهُ، وَلاَ حَدَّ وَلاَ جُثَّةَ وَلاَ أَعْضَاءَ لَهُ، غافرُ الذَّنْبِ وقابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ العِقابِ ذُو الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِير، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وصَفِيُّهُ وحَبِيبُهُ، مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِياً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنامِ وعَلى ءالِهِ الأَبْرارِ وصَفْوَةِ الأَصْحاب.

أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

اعْلَمُوا إِخْوَةَ الإِيمانِ أَنَّ لِلذَّنْبِ أَثَرًا يَتْرُكُهُ فِي قَلْبِ الْمَرْءِ فَهُوَ كَما رَوَى أَصْحابُ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ **إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذا أَذْنَبَ كانَتْ نُكْتَةٌ سَوْداءُ فِي قَلْبِهِ فَإِذا تابَ ونَزَعَ وَاسْتَعْتَبَ صُقِلَ قَلْبُهُ وإِنْ زادَ زادَتْ حَتَّى يُغْلَقَ قَلْبُهُ فَذَلِكَ الرّانُ الَّذِي قالَ اللهُ تَعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾**[1] اهـ فَالذُّنُوبُ إِذا تَتابَعَتْ عَلى القُلُوبِ فَأَغْلَقَتْها أَتاها حِينَئِذٍ الخَتْمُ مِنَ اللهِ والطَّبْعُ فَلاَ يَكُونُ لِلإِيمانِ إِلَيْهَا مَسْلَكٌ وَلاَ لِلْكُفْرِ مِنْهَا مَخْلَصٌ كَما قالَ محمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى، فَلا يَنْبَغِي لِلْواحِدِ مِنّا أَنْ يُهْمِلَ التَّوْبَةَ

[1] سورة المطففين.

وإِنْ كانَ يُعاوِدُ الذَّنْبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَإِنَّ فِي التَّوْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ صَقْلاً لِلْقَلْبِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلُوَهُ الرّانُ فَيُخْتَمَ عَلَى قَلْبِهِ. ولا يَقُولَنَّ الواحِدُ مِنّا كَيْفَ أَتُوبُ وقَدْ تُبْتُ مِنْ ذُنُوبٍ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ عاوَدْتُها بَعْدَ النَّدَمِ فَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسلَّم **كُلُّ بَنِي ءادَمَ خَطَّاءٌ وخَيْرُ الخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ** اهـ[٢] مَعْناهُ غالِبُ بَنِي ءادَمَ يَقَعُونَ فِي الذَّنْبِ وخَيْرُهُمُ الَّذِي يَتُوبُ بَعْدَ الحَوْبَةِ فَكُلَّمَا عَصَى تابَ.

وَالتَّوْبَةُ إِخْوَةَ الإِيمانِ واجِبَةٌ عَلى الفَوْرِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا .. فَلاَ تَسْتَصْغِرَنَّ مَعْصِيَةً فَتَتْرُكَها مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ فَإِنَّكَ تَعْصِي الإِلَهَ فَلاَ تَنْظُرَنَّ أَخِي الْمُسْلِمَ إِلى صِغَرِ الْمَعْصِيَةِ ولَكِنِ انْظُرْ مَنْ تَعْصِي .. وبادِرْ إِلى التَّوْبَةِ مِنَ الْمَعاصِي كَبِيرِها وصَغِيرِها .. بادِرْ إِلى التَّوْبَةِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ بِالإِقْلاعِ عَنْها مَعَ النَّدَمِ عَلَى عَدَمِ رِعايَتِكَ حَقَّ اللهِ الَّذِي خَلَقَكَ وأَنْعَمَ عَلَيْكَ بِنِعَمٍ لا تُحْصِيها ثُمَّ أَنْتَ تَسْتَعْمِلُ نِعَمَهُ فِي مَعْصِيَتِهِ .. سُبْحانَكَ رَبَّنا ما أَحْلَمَكَ.

تُوبُوا إِخْوَةَ الإِيمانِ إِلى اللهِ وَاعْزِمُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّكُمْ لا تَرْجِعُونَ إِلى مَعْصِيَتِهِ مِنْ قَبْلِ الفَواتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُواْ تُوبُواْ إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ۝٨**﴾[٣] فَإِنْ كانَتْ مَعْصِيَتُكَ أَخِي الْمُسْلِمَ بِتَرْكِ فَرْضٍ فَاقْضِهِ فَإِنَّ قَبُولَ تَوْبَتِكَ مُتَوَقِّفٌ عَلَى ذَلِكَ .. وَإِنْ كانَتْ مَعْصِيَتُكَ فِي حَقٍّ مِنْ حُقُوقِ عِبادِ اللهِ فَقَبُولُ تَوْبَتِكَ مُتَوَقِّفٌ عَلَى إِيصالِ الحَقِّ لِمُسْتَحِقِّهِ وَالخَلاصِ مِنْ تَبِعاتِ العِبادِ فَقَدْ قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ **مَنْ كانَ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْها فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ** أَيْ فِي الآخِرَةِ **دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ** اهـ[٤] فَمَنْ كانَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي عِرضٍ كَأَنْ سَبَّهُ أو فِي مالٍ كَأَنْ أَكَلَ مالَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلْيُبرِئْ ذِمَّتَهُ اليَوْمَ فَإِنَّ الأَمْرَ يَوْمَ القِيامَةِ شَدِيدٌ .. يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وأُمِّهِ وأَبِيهِ وصاحِبَتِهِ وبَنِيه. إِنْ كانَ عَلَى

[٢] رواه الحاكم في المستدرك.

[٣] سورة التحريم.

[٤] رواه البخاري.

الشَّخْصِ حُقُوقٌ لِلنّاسِ ماتَ مِنْ قَبْلِ تَأْدِيَتِها مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ أو تَبِعاتٌ ماتَ قَبْلَ الخَلاصِ مِنْها مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَإِنَّ أَصْحابَ الحُقُوقِ الْمَظْلُومِينَ يَأْخُذُونَ مِنْ حَسَناتِ الظّالِمِ يَوْمَ القِيامَةِ فَإِنْ لَمْ تَكْفِ حَسَناتُهُ لِذَلِكَ أُخِذَ مِنْ سَيِّئاتِ الْمَظْلُومِ فَحُمِلَتْ عَلَى الظّالِمِ ثُمَّ يُلْقَى فِي جَهَنَّمَ .. فَتُوبُوا إِلى اللهِ جَمِيعًا أَيُّها الْمُؤْمِنُونَ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا .. تُبْ يا أَخِي قَبْلَ مَوْتِكَ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَكْشِفُ أَسْرارَكَ والقِيامَةَ تَتْلُو أَخْبارَكَ والعَذابَ يَهْتِكُ أَسْتارَكَ.

إِخْوَةَ الإِيمانِ اسْتَعِدُّوا لِيَوْمِ القِيامَةِ .. لِيَوْمِ التَّغابُنِ .. لِيَوْمِ الحاقَّةِ .. لِيَوْمِ الطّآمَّة .. لِيَوْمِ الصَّيْحَةِ .. لِيَوْمِ الزَّلْزَلَة .. لِيَوْمِ القارِعَة .. لِيَوْمٍ تُنْسَفُ فِيهِ الجِبالُ وتُسَجَّرُ فِيهِ البِحارُ .. اُذْكُرْ ذَلِكَ اليَوْمَ ﴿**يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾**﴾[٥]

لَكِنْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ عِبادَ الله .. لا تَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ يا أَخِي الْمُؤْمِنَ مَهْما كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ فَقَدْ قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى ﴿**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾**﴾[٦] .. لا تَقُلْ أَنا لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لي وسَيُعَذِّبُنِي لا مَحالَةَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبي .. حَرامٌ عَلَيْكَ أَنْ تَظُنَّ هَذا بِاللهِ، وما يُدْرِيكَ ما يَفْعَلُهُ بِكَ رَبُّكَ وكَيْفَ تَجْزِمُ أَنَّ اللهَ سَيُعَذِّبُكَ .. اللهُ شَدِيدُ العِقابِ ولَكِنَّهُ أَيْضًا غَفُورٌ رَحِيم. إِيّاكَ أَنْ تَسْتَرْسِلَ في الْمَعاصِي اتِّكالاً عَلَى رَحْمَةِ اللهِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ فَتَقُولَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَلَنْ يُعَذِّبَنِي فَهَذَا حَرامٌ وَإِيّاكَ أَنْ تَقْنَطَ إِنْ لَمْ تَتُبْ فَتَقُولَ سَيُعَذِّبُنِي اللهُ جَزْمًا ولَنْ يَغْفِرَ لي فَهَذَا حَرامٌ، عَلَيْكَ يا أَخِي الْمُؤْمِنَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الخَوْفِ والرَّجاءِ تَخافُ عِقابَ اللهِ وتَرْجُو عَفْوَهُ وثَوابَهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حالُكَ .. كُنْ بَيْنَ الخَوْفِ والرَّجاءِ.

اسمَعْ مَعِي يا أَخِي الْمُسْلِمَ هَذا الحَدِيثَ الَّذِي رَواهُ ابْنُ ماجَه في سُنَنِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسلَّم **إِنَّ اللهَ يُمْلِي لِلظّالِمِ حَتَّى إِذا أَخَذَهُ لَمْ**

[٥] سورة الانفطار.

[٦] سورة الزمر.

يُفْلِتْهُ اه فَلاَ يَغْتَرَّنَّ الواحِدُ بِمَعْصِيَتِهِ وظُلْمِهِ مَعَ تَأَخُّرِ العُقُوبَةِ عَنْهُ فَإِنَّ اللهَ إِذا عاقَبَ الظّالِمَ هَلَكَ.

واسْمَعْ مَعِي يا أَخِي هَذا الحَدِيثَ القُدْسِيَّ الَّذِي رَواهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسلمَ قالَ اللهُ تَعالى **يَا ابْنَ ءادَمَ إِنَّكَ ما دَعَوْتَنِي ورَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى ما كانَ مِنكَ وَلاَ أُبَالِي يَا ابْنَ ءادَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ يا ابْنَ ءادَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرابِ الأَرْضِ خَطايا ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرابِها مَغْفِرَةً** اه

اللهَ اللهَ عِبادَ الله .. اللهَ اللهَ عِبادَ الله .. تُوبُوا إِلى الله .. اِرْجِعُوا إِلى الله .. وفِرُّوا إِلى اللهِ يَا اللهُ ارْحَمْنا يا رَحِيمُ تُبْ عَلَيْنا وَاسْتُرْ عُيُوبَنا وسامِحْنا يا اللهُ عَفْوَكَ يا الله.

هَذا وأَسْتَغْفِرُ الله.

الخطبة الثانية

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحمَدُهُ ونَستَعِينُهُ ونَستَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعَلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرينَ وَعَنِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمانَ وَعَلِيّ وَعَنِ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ والصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Allah ta^ala dit dans le *Qour'an* honoré ce qui signifie : « **Ô vous êtes croyants, faites le repentir à *Allah* d'une manière définitive.** [Si vous le faites,] **votre Seigneur vous expie vos péchés et vous fait entrer dans des jardins du Paradis dans lesquels coulent des fleuves.** »

Mon frère musulman, si ton péché consistait à avoir délaissé une obligation, alors rattrape-la car l'acceptation de ton repentir en dépend. Si ton péché concernait le droit d'un esclave de *Allah*, alors l'acceptation de ton repentir dépendra du fait que tu auras rétabli cet ayant droit dans son droit et que tu te seras débarrassé des injustices que tu auras fait subir aux esclaves, car le Prophète ﷺ a dit ce qui signifie : « ***Que celui qui a lésé son frère cherche à lui faire réparation, car il n'y aura plus alors*** [c'est-à-dire dans l'au-delà] ***ni dinar ni dirham***. »

Celui qui a été injuste envers son frère en portant atteinte à son honneur, en l'insultant ou en consommant ses biens sans droit, alors qu'il fasse réparation dès aujourd'hui, car certes le Jour du jugement sera très difficile... Ce sera le jour où l'homme fuira son frère, sa mère, son père, sa compagne, ses fils et ses enfants. Quant à celui qui s'approprie le droit d'autrui et meurt avant de s'en être acquitté sans excuse valable, ou qui est injuste envers autrui et meurt avant de s'en être repenti sans excuse, alors ceux qui auront subi ses injustices prendront certaines de ses bonnes actions au Jour du jugement. Et si ses bonnes actions ne suffisent pas, des mauvaises actions seront retirées à ceux qu'il avait lésés et elles lui seront imputées ; ensuite, il sera jeté en enfer...

Cependant, ne désespérez pas de la miséricorde de *Allah*, esclaves de *Allah.* Ne désespère pas de la miséricorde de *Allah,* mon frère croyant, quel que soit le nombre de tes péchés. *Allah tabaraka wata^ala* dit ce qui signifie : « **Ô vous Mes esclaves qui avez été injustes envers vous-mêmes, ne désespérez pas de la miséricorde de *Allah*, certes, *Allah***

pardonne tous les péchés. Il est certes Celui Qui pardonne, Celui Qui accorde beaucoup de miséricordes aux croyants. »

Mon frère croyant, ne dis pas : « *Moi, Allah ne va pas me pardonner, Il va me châtier sans aucun doute car j'ai tellement commis de péchés...* » C'est interdit de penser cela de *Allah*. En effet, que sais-tu de ce que ton Seigneur va faire de toi ? Comment peux-tu être catégorique à dire qu'Il va te châtier ?... *Allah* fait parvenir un châtiment terrible mais Il est également Celui Qui pardonne, Qui est miséricordieux. Prends bien garde de persister à commettre des péchés en comptant sur la miséricorde de *Allah,* sans te repentir et en te disant que *Allah* est Celui Qui pardonne, Qu'Il est miséricordieux et qu'Il ne te châtiera pas : cela est interdit. Et prend bien garde aussi de désespérer de la miséricorde de *Allah*, si tu n'as pas fait le repentir et de dire que *Allah* va certainement te châtier et qu'Il ne te pardonnera pas. Cela aussi est interdit. Mon frère croyant, tu dois te maintenir entre la crainte et l'espoir. C'est en ce sens que tu dois craindre le châtiment de *Allah* et espérer Son pardon tout comme Sa récompense. C'est ainsi qu'il convient que tu sois... Maintiens-toi entre la crainte et l'espoir.

Écoute avec moi, mon frère musulman, ce *hadith* rapporté par *Ibnou Majah* dans ses *Sounan*, qu'il rapporte de *Abou Mouça Al-'Ach^ariyy*, que *Allah* l'agrée. Il a dit : le Messager de *Allah* ﷺ a dit ce qui signifie : « ***Certes Allah ne châtie pas immédiatement l'injuste, mais quand Il le châtie, l'injuste ne pourra pas y échapper.*** »

Alors, que la personne ne se laisse pas méprendre par ses péchés et son injustice en voyant que le châtiment tarde à venir ; parce que quand *Allah* châtie l'injuste, l'injuste est perdu. Écoute avec moi mon frère, ce *hadith qoudsiyy* rapporté par *At-Tirmidhiyy* avec une chaîne remontant jusqu'à *'Anas*, dans lequel le Messager de *Allah* ﷺ dit ce qui signifie : « ***Allah ta^ala dit*** » ce qui signifie : « ***Ô toi, fils de 'Adam, tant que tu M'invoques et que tu espères Mon pardon, Je te pardonne quels que soient tes actes ; et Je n'en tiens pas compte.***
Ô toi, fils de 'Adam, même si tes péchés atteignaient les hauteurs du ciel et que tu me demandais de te pardonner, alors Je te pardonnerais.
Ô toi, fils de 'Adam, même si tu venais au Jour du jugement avec une terre de péchés et sans toutefois M'attribuer d'associé, alors Je te donnerais autant de pardon. »

Allah, *Allah,* ô esclaves de *Allah*… *Allah*, *Allah,* ô esclaves de *Allah*… Faites le repentir à *Allah*... Revenez à l'obéissance à *Allah*... Accourez vers l'obéissance à *Allah*.

Ô *Allah*, fais-nous miséricorde, Toi Qui accorde beaucoup de miséricordes aux croyants, accorde-nous le repentir et ne dévoile pas nos défauts. Pardonne-nous, ô *Allah*, accorde-nous Ton pardon, ô *Allah*.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نَبِيِّهِ الكَرِيمِ فَقالَ ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾**﴾[7]. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وعَلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلى سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وبارِكْ على سَيِّدِنا محمّدٍ وعلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللهُ تَعالى ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾**﴾[8]، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْناكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنا ذُنُوبَنَا وَإِسْرافَنا فِي أَمْرِنا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، اَللَّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَسْماعِنا ومِنْ شَرِّ أَبْصارِنا ومِنْ شَرِّ أَلْسِنَتِنا ومِنْ شَرِّ قُلُوبِنا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا خَطِيئَتَنا وجَهْلَنا وإِسْرافَنا فِي أَمْرِنا وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا جِدَّنا وهَزْلَنا وخَطَأَنا وعَمْدَنا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا ما قَدَّمْنا وما أَخَّرْنا وما أَسْرَرْنا وما أَعْلَنّا وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير، رَبَّنا ءاتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُداةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الهَرَرِيَّ رَحَماتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذي القُرْبَى وَيَنْهى عَنِ الفَحْشاءِ وَالمنْكَرِ وَالبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يُثِبْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلاةَ.

[7] سورة الأحزاب.

[8] سورة الحج.